

1- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل بمحكم التنزيل في سورة يوسف عليه السلام - [00:00:00](#)

وهي سورة بكية وقد ذكر في هذه القصة اه ما يتعلق بيوسف عليه السلام من حين كان صغيرا الى ان قال ربي توفي مسلما والحقني بالصالحين فذكر الله عز وجل في هذه السورة قصة يوسف كاملة - [00:00:31](#)

ولذا كانت هذه السورة فيها احكام كثيرة وفوائد عديدة حتى قيل ان فيها الف فائدة نعم قال الله عز وجل الف لام راء ابتداء الله جل وعلا هذه السورة العظيمة - [00:01:00](#)

بالحروف المقطعة وقد تقدم لنا ان الراجح في الحروف المقطعة انها المقصود منها التعجيز وبيان اعجاز هذا القرآن العظيم وان هذا القرآن الذي تحدى الله عز وجل به الانس والجن - [00:01:29](#)

على ان يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا فهو متكون من حروف انتم تتكلمون بها ومع ذلك قد عجزتم عنها وقد اختار هذا القول الحافظ ابن كثير - [00:01:59](#)

ونقله عن ابي العباس ابن تيمية وبالحجاج المزي قال وهو قول جار الله الزمخشري نعم والف لام راء تعلمون ان هناك عدة سور قد ابتدأت بالف لام راء كما تقدم لنا في سورة هود وفي سورة يونس - [00:02:23](#)

نعم تلك آيات الكتاب المبين ومما يقوي القول السابق وان هذه الحروف المقطعة المراد بها التعجيز انه كثيرا ما ياتي بعد هذه الحروف ما يتعلق بماذا بالقرآن لعل الشيخ سيد ينتبه - [00:02:52](#)

ما يتعلق بالقرآن مثل هنا تلك آيات الكتاب المبين نعم والكتاب هو القرآن العظيم والمبين البين هذا امر بين اي ظاهر وواضح من الابانة المبين مأخوذ من الابانة وهي وهي الوضوح والظهور - [00:03:14](#)

فهذا الكتاب بين في ما يتعلق بالعقائد فدعا الى الايمان بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ورد على شبهات المشركين من الذين يعددون الالهة نعوذ بالله - [00:03:41](#)

وابطل قولهم ورد على الذين ينكرون البعث في يوم القيامة. واسقط قولهم نعم فهو بين فيما يتعلق بالعقائد فيما يتعلق بالاحكام الحلال والحرام نعم فيما يتعلق بالاخلاق والاداب فيما يتعلق بكل - [00:04:05](#)

ما يحتاج اليه فيما يتعلق بالدين او فيما يتعلق بالدنيا. قال الله عز وجل وكلوا واشربوا ولا تسرفوا القرآن من اعجازه ان فيه قواعد فيه قواعد هذه قاعدة وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - [00:04:30](#)

نعم هذه قاعدة شرع الله الاكل وامر به والشرب وامر به ولا تسرف. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا ابسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. هذه قاعدة ولذا يعني السنة مبنية على القرآن العظيم - [00:04:54](#)

والي ذا عندنا في حديث المقدم بن معدي كرب لعل الشيخ سعد ينتبه قال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن فان كان لا محالة فثلث لطعامه - [00:05:19](#)

وثلث لشربه وثلث لنفسه قال ابن ماسوية وهو طبيب يعني تعجب من هذه القسمة. قال نبيكم جمع الطب في هذه القسمة. شف انظر الى هذه القسمة ثلث لطعامه ثلث لشربه - [00:05:36](#)

ثلث لنفسه لو صار الانسان على هالطريقة نعم فسوف باذن الله يكون تكون صحته نعم طيبة وقوي البنية نعم ويرتاح نعم يعني

الشرع قد جاء بما يحتاج اليه الانسان في الدين والدنيا - 00:05:58

نعم ايضا في قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه هذه قاعدة ابداء كل ما تنفق فאלله عز وجل سوف يخلف عليك اي نعم في
الآخرة طبعاً ان تثاب. لكن المقصود هنا الخلاف - 00:06:27

في الدنيا في الآخرة نعم انت ابتسام الحسنات والدرجات اي في الدنيا نعم تدعو نعم في الدنيا الله عز وجل يخلف عليك ما انفقت
ويخلف عليك الحسنة بعشر امثالها انت تصدقت بدينار - 00:06:49
سوف يأتي لك باذن الله عشرة دنانير نعم وتقدم لنا قصة العالم هو من اهل الشام فتصدق بثوب فجا واحد ضرب عليه الباب ما وجده
وجد ولده فتصدق عليه بعشرة اثناب - 00:07:09

قال اعطهن لابيک الولد اخفى ثوب نعم قال لابوه جانا واحد واعطانا تسعة قال وبين العاشر رأساً متيقن هو هو متيقن انها اذا انفق
شيء الله عز وجل بيرد عليه واكسبه - 00:07:28

نعم فنحتاج الى يقين هدو الحسنة بعشر امثالها نعم فالقرآن يعطيه قواعد وتقدم لنا القاعدة التي استدلل بها ابن تيمية يعني عندما
جاء التتار وجاء الجيش الاسلامي من مصر وانضم اليه المسلمون من الشام - 00:07:47

ومن حولها قال ابن تيمية انتم منصورون وكان يحلف قالوا قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً وذكر بعض تلامذته انه
كان يقول مكتوب ترى في اللوح المحفوظ انتم منصورون - 00:08:11

يقول مكتوب مكتوب هو منين اخده وكان حقاً علينا نصر المؤمنين والقرآن نزل من بيت العزة من اللوح المحفوظ فخلاص نعم بحمد
الله انتصر الجيش الاسلامي على التتار وهم قد اجتاحتوا اجتاحتوا مم يعني المشرق كله - 00:08:29

فالقرآن العظيم يعطيك قواعد هذه القواعد وهذا من اعجاز القرآن باقية الى قيام الساعة انا انزلناه قرآناً عربياً وهذا لعل قد يؤكد
ايضاً ان الحروف المقطعة المراد بها التعجيز انا انزلناه قرآناً عربياً - 00:08:56

فالوا ان اي الضمير يعود الى الله عز وجل. انزلناه اي نزل من الاعلى وهذا فيه اثبات العلو لله عز وجل الذي انزله قرآناً فهذا القرآن
سمي قرآناً لان مأخوذ هذا من المقرأة التي تجمع الماء - 00:09:19

فهذا القرآن جمعت حروفه وكلمات واياته في كتاب فهو قرآن وقرآن بمعنى مقروء ومجموع وهذا القرآن عربي لما قرآنا عربياً لعلكم
تعقلون بما انه في لغتكم ونبيكم ايضاً عليه الصلاة والسلام من العرب - 00:09:48

فهذا حتى تعتقدون اذا المقصود من انزال القرآن هو ان يعقل هذا المقصود والكثير من المسلمين يغفلون عن ذلك الكثير من المسلمين
يغفلون عن ذلك يقرأ القرآن ولا يتدبره افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفاها - 00:10:15

لماذا الانسان يقصر تقصير يعني يضع؟ وواضح ولماذا اعوذ بالله لا يسلم ولا يتبع الوحي ولعل عبدالله العسيري ينتبه نعم يفهمونه
لماذا يعني الانسان لا يسلم ولا لانه لم يعقل القرآن. ما تدبره - 00:10:40

نعم ما تفهمه ولد دائماً الله عز وجل يخاطب اصحاب العقول ويخاطب اصحاب الالباب ويخاطب الذين يتفكرون. ولذا اول ما نزل
اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. نون والقلم وما يسطرون - 00:11:01

فالظاهرة العلمية في القرآن من اوله الى اخره هذا القرآن مبني على علم الدين كله مبني على علم نعم لعلكم تعقلون. اذا هذا يدعونا
الى ان نعقل آيات الله ونفهم عن الله - 00:11:24

اذا تدبر القرآن مطلوب وقد جاء الامر به افلا يتدبرون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن جاء في في
الصحيحين في حديث ابي سعيد الخدري ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن - 00:11:42

وفي حديث ابي هريرة في مسلم حديث ابي سعيد في البخاري ان لم يكن في مسلم هو في البخاري وحديث ابي هريرة في مسلم
تعدل ثلث القرآن اي نعم يعني تعدل ثلث القرآن - 00:12:08

ان القرآن قصص هذا ثلث وثلث اخر حلال وحرام نعم احكام والثلث الاول هو التوحيد وسورة الاخلاص كلها توحيد. قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:12:26

سورة الاخلاص بهذه المثابة صارت ثلث القرآن فنحن نقص عليك احسن القصص القرآن فيه قصص كثيرة ومنها قصة يوسف التي ذكرت هنا كاملة وتعلمون ان القصص النفوس تتشوق الى معرفة - [00:12:53](#)

القصة وبالتالي تصغي اليها نعم وهي اقرب الى ان الانسان يتأثر بها نعم ولد يعني قد الف بعض اهل العلم ادخل بعض الاحكام من خلال القصة من خلال تأليفه للقصة - [00:13:21](#)

نعم فمن خلال القصة ممكن ان يدخل الشاخص الاحكام ويخاطب العقول والقلوب فالقصة لها اثر على سامعها وتعلمون قد الانسان يقرأ قصة وهو مبسوط وفرحان ثم بعد قراءة القصة نحن يكون حزين لان القصة ماذا - [00:13:45](#)

حزينة نعم القصة حزينة فيتأثر او تجده يقرأ قصه حزين ويضحك لان القصة فيها اشياء نعم مسالية مضحكة نعم الله عز وجل يقص علينا احسن ليس مجرد قصص احسن القصص - [00:14:10](#)

نعم بما اوحينا اليك هذا القرآن اي هذه القصص في هذا بما اوحينا اليك؟ هذه القصص في هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. قال الله عز وجل ووجدك ضالا - [00:14:33](#)

فهدي فكان عليه الصلاة والسلام قبل انزال القرآن كان غافلا فالقرآن الله عز وجل نبه بهذا القرآن العظيم نعم اذا هذا القرآن يحيي القلوب فتجد كثير من الناس يسأل يقول قلبي - [00:14:53](#)

فيه قسوة عندي ضعف ايمان ضعف يقين عندي هم دواءه في هذا القرآن دواءه في هذا القرآن واحد يقول يعني يقول في ليلة يعني ما نمت وحزين ويقول حتى يعني انا متمدد ولا ماني مرتاح فيه وانا مضطجع في فراشي والنوم فيا ومع ذلك ما - [00:15:15](#)

قضية الجزء الاول من البقرة الساعة ثنتين يقول لك تحت يقول ارتحت ويقول لي واحد يعني يقول نفسيتي يقول لكن عندما صيتك على نفسي الحمد لله صاروا اي نعم صارت نفسيتي بحمد الله احسن - [00:15:44](#)

فاذا يعني هذا القرآن يعني كما انه علاج للأمراض المعنوية هو ايضا علاج الأمراض الحسية معنوية وحسية كلاهما وكم من شخص كما تعلمون شفاه الله بالقرآن من مرض حسي عضوي - [00:16:06](#)

نعم اذ قال يوسف لابي له يا ابتي عندما كان صغيرا قال ذلك لابي له. وقيل انه قال ذلك ان عمره اثناعش سنة تقريبا يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين - [00:16:22](#)

انكم المجموع اللي سجدوا له ثلاثعش احد عشر هؤلاء اخوته نعم وبارك الله فيكم والشمس والده يعقوب والقمر امة كل هؤلاء له ساجدين وهذا يدل على مكانة يوسف عليه السلام - [00:16:50](#)

وفي الصحيحين عندما سئل عليه الصلاة والسلام من اكرم الناس قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم قال ليسوا قال قالوا له ليس عن هذا نسألك. قالوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:17:20](#)

قال تسألونني عن معادن العرب خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا تقف او كما قال عليه الصلاة والسلام فاقول هذا الحديث اول ما قال عليه الصلاة والسلام ان يوسف الكريم ابن الكريم - [00:17:45](#)

وقد يكون يوسف والله اعلم قد يكون لعل الشيخ سعد ينتبه قد يكون يأتي بعد اولي العزم قد يكون يأتي بعد اولي العزم في المكانة والده يعقوب قد سجد له. طبعا شريعتهم جائز السجود - [00:18:08](#)

البشر وهو ابوه وهو والده هذا من مكانة من من مكانة يوسف ومن ايضا يعني مما يقوي هذا ما جرى على يوسف من محن والانسان يبتلى على حسب ديننا يعني اخذوه وهو صغير والقوه في الحب - [00:18:27](#)

والحب البي وغير المطوية والحب يكون فيها حيات يكون فيها وجب راحوا وحطوه وراحوا وشلون يطلع انت لو كنت جالس في البر لوحبك تخاف ولا ما تخاف يعني يدخل لو تحرك شي تقول يمكن واحد - [00:18:53](#)

نعم القوه في الحب وراحوا وهو صغير وبحمد الله يعني عندما انجاه الله عز وجل بيع كما يباع المملوك واللي اشتراه جعله خادم في بيته ثم تعرض لمحنة عظيمة امرأة العزيز قالت ماذا - [00:19:12](#)

هيت لك اغلقت الابواب وقالت هيت لك. وتجملت وتزينت. وهو شاب وعصمه الله عز وجل عمك عاصي يعني قال بعض الصحابة

ابتلينا بالشدة صبرنا بالظواء صبرنا لكن ابتلينا بالسراء فلم نصبر - [00:19:41](#)

يعني قد الانسان يبتلى بقله الرز قلة الاموال قد يصبر يقول ماذا افعل؟ هذا حمد لله لكن قد يبتلى بالمال فماذا نعم لا يصبر يطغى نعم
كما ذكر الله عز وجل - [00:20:07](#)

فهذه محنة عظيمة ثم بعد ذلك وضعوه في السجن نعم وقبل وضعه في السجن ايضا زوجة العزيز اتت بالنساء واخرجته عليهم قالوا
ما هذا بشر ان هذا الا ملك كبير - [00:20:25](#)

نعم من جماله عليه السلام نعم فالمهم جرح ليه امور عظيمة يعني هذا قد يعني هالابتلاءات قد تقوي ما تقدم انه قد يأتي بعد اولي
العزم والله اعلم انا ما رأيت احد نص على هذا من اهل العلم والله اعلم - [00:20:48](#)

نعم رأيتهم لي ساجدين. كان في شريعتهم يجوز السجود ولعل شيخ اسلام ينتبه طبعاً يعني بعض الناس قال ان السجود بما ان طبعاً
تعلمون ان الملائكة سجدت لادم فبعض الناس قال ان السجود المخلوق نعم لا يجوز. شريعتنا - [00:21:08](#)

ولكن ليسا كفرا وشوكا اكبر الاصح انه كفر وشرك اكبر لما هذا قال؟ قال لان لا يمكن للشوك ان يجوز في شريعة. الشوك حرام مطلقاً
نقول ابراهيم عليه السلام اراد ان يذبح ابنه اسماعيل - [00:21:34](#)

حتى فداه الله عز وجل بذبح عظيم هذا الذبح عبادة من اعظم العبادات ولا لا من اعظم تحقيق للتوحيد لكن لو جا واحد بيذبح وذبح
ولده جريمة من اكبر الجرائم جريمة من اكبر من اكبر الجرائم - [00:22:02](#)

بينما ابراهيم هذا تحقيق للتوحيد ابي يذبح ابنه تحقيقاً للتوحيد والعبودية لله عز وجل لانه جاء الامر رأى في المنام وهو رؤيا الانبياء
وحي خلاص نعم قال يا قال اسماعيل يا ابتي فهل ما تؤمر - [00:22:27](#)

استسلموا لله جل وعلا لو جا واحد من الناس بذبح ولا جريمة من اعظم الجرائم وراس الناس يقولون هذا مجنون فالسجود عندما
سجدت الملائكة لادم هذا توحيد امر ممن من الله فاصبح عبادة ولا موب عبادة؟ عبادة لله مو مو لادم عليه السلام العبادة لا تكون الا

لله - [00:22:51](#)

هذا الامر عندما نفذته الملائكة نفذت عبادة ولا ما نفذت عبادة نفذت عبادة كل ما امر الله عز وجل به امر وجوب او استحباب فهو
عبادة فقاموا بعبادة ليس لذات ادم لله العبادة - [00:23:26](#)

السود نعم هم سجدوا لادم بامر من الله لكن هو عبادة لله. ولذا ابليس عندما امتنع اصبح مؤمن ولا كافر كافر الا بنس ابي واستكبر
وكان من الكافرين. اصبح كافر - [00:23:46](#)

هالسجدة ففي شريعتنا السجود لغير الله كفر اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لا تسجدوا للشمس والقمر واسجدوا لله الذي
خلقهن لا تسجدوا للشمس والقمر بس نعم فالسجود عبادة - [00:24:02](#)

في شريعتنا فالصوم هذه العبادة لغير الله كفر وشوق اكبر ومن اعظم اركان الصلاة هو ماذا السجود لو يقال لهذا الشخص الذي يقول
ان السجود ليس كفراً طيب الصلاة واحد صلى لغير الله - [00:24:27](#)

اه كفر بيقول السجود اعظم اركان الصلاة ان لم يكن اعظم اركان الصلاة فهو من اعظمها لم يأتي ان اقرب ما يكون الانسان من ربه الا
في السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:24:51](#)

فان لم يكن هذا السجود اعظم اركان الصلاة فهو من اعظمها نعم قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد لك كيدا لانهم قد
يحسدونك على هذه الرؤية التي تفيد مكانتك وعلوك عليهم - [00:25:06](#)

ان الشيطان للانسان عدوا مبين يعني سوف يوسوس لهم الشيطان ويجرهم الى ان يحسدوك وقد حصل كما سوف يأتينا ونقف في
التفسير عند عند هنا ونأتي الى السنن - [00:25:39](#)